مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

دور التعليم الجامعي في مواجهة ظاهرة العولمة وتعزيز الانتماء لدى الشباب الجامعي "دراسة سوسيولوجية على عينة من طلاب جامعة عدن"(*)

د/ أمل صالح سعد راجح
أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة عدن

*) تاريخ تسليم البحث 17/6/2021. تاريخ قبوله للنشر 18/7/2021.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

دور التعليم الجامعي في مواجهة ظاهرة العولمة وتعزيز الانتماء لدى الشباب الجامعي دراسة سوسيولوجية على عينة من طلاب جامعة عدن

د/ أمل صالح سعد راجح
أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة عدن

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في إكساب الشباب الجامعي للقيم والاتجاهات الإيجابية، كما يهدف الى الكشف عن مخاطر الغزو الفكري، والثقافي للعولمة، وما يتبعه من تأثيرات على الافراد، والجماعات، وقدرة التعليم الجامعي على تعزيز الانتماء لدى الشباب الجامعي. وقد توصل البحث الى عدة نتائج نوجزها في الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى ادراكهم لمفهوم العولمة، ترجع لصالح الاناث. وعدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي بالنسبة لمستوى إدراك الطلاب لمفهوم العولمة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء تعزى لمتغير النوع والكلية والمستوى الدراسي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الطلاب لدور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الشباب تعزى للنوع ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، التعليم الجامعي، العولمة، الانتماء.

The Role of University Education in Facing Globalization and Enhancing Affiliation among the Young (A sociological study on Some Students from Aden University)

Amal Saleh Sad Rajeh
Department of Sociology
College of Arts - University of Aden

Abstract

This research aims to identify the role of university education in providing the university youth with the positive values. It also aims to explore the risks of intellectual and cultural invasion of globalization and its consequences on the individuals and groups and to explore the ability of university education to enhance affiliation among the youth. It has been found that there is a statistically significant difference in the level of understanding the concept of globalization between males and females in favor of women and there are no statistically significant differences in the level of affiliation attributed to the variables of gender, college and academic level. There is a statistically significant difference in the level of students' understanding the role of the university in enhancing affiliation among the young attributed to gender and in favor of men.

Key words: University, University Education, Globalization, Affiliation.

المقدمة

مما لا شك فيه أن للتعليم الجامعي دورًا محوريًا في بناء ثقافة الفرد وتعزيز قدراته، فيعد الفرد ليكون عضوًا فاعلًا في المجتمع من خلال مختلف الانشطة التي يتلقاها الطلبة في المرحلة الجامعية، التي تعكس ثقافة وفلسفة المجتمع. ويشكل التعليم الجامعي حلقة الوصل بين الطلبة وتعزيز قيمهم وتنميتها؛ فيعمل على ترسيخ قيم المحبة، والتسامح وإعلاء من قيم الحوار وتقبل الآخر والنقد البناء بعيدًا عن التعصب والنزعة الاستعلائية، كما يعزز الانتماء الوطني في نفوس الشباب من خلال حب الوطن، والحفاظ على سيادته وكرامته، وآلياته في ذلك ترسيخ المنهج العلمي الرصين، والمحافظة على القواعد، واللوائح المختلفة التي تنظم العمل الجامعي ويواجه التعليم الجامعي في الوقت الراهن تحديات عديدة منها ظاهرة العولمة التي قد يتم فيها تغيير الأنماط، والنظم الاقتصادية، والثقافية والاجتماعية، ومجموعة القيم والاتجاهات التي قد تتنافى وعاداتنا وقيمنا الإسلامية؛ مما يتطلب مواجهتها وتحديد آلياتها المتعددة بغية فهمها والتعريف بها بين أوساط الشباب؛ لذا تقع على عاتق التعليم الجامعي مسؤولية توضيح آليات العولمة وايجابياتها وسلبياتها لتعزيز الانتماء الوطني، والمجتمعي للشباب الجامعي والحفاظ على القيم والموروثات الحضارية وذلك عن طريق تعزيز قدراته العلمية والاستفادة من الثورة العلمية في تحسين طرقة وأساليبه التربوية. لذا يندرج البحث ضمن مجال علم اجتماع التربية الذي يعنى بالاهتمام بالمؤسسات التعليمية، وعلاقتها بالمجتمع، ومنها علاقة التعليم الجامعي بظاهرة العولمة.

اشكالية البحث:

يتمخض عن عالمنا المعاصر الكثير من التغيرات المتعاقبة التي تمس بنيان المجتمع ومؤسساته المختلفة والتي تؤثر بدورها على الجماعات والافراد، هذه التغيرات أما أن تكون في قيم الافراد وسلوكياتهم واتجاهاتهم وأما في بنيان مجتمعاتهم، وقد يكون مدى هذه التغيرات كبير؛ مما يؤدي إلى زعزعة بنيان المجتمع وتغير قيمه وثقافته، أما أن يكون ذو مستوى بسيط يصحبه تغير في جوانب معينة فقط من حياتهم، وفي كلا الحالتين يستوجب دراسة هذه التغيرات، ومدى تأثر الافراد والمجتمعات بها. وتعد العولمة بوسائلها وألياتها المختلفة من ضمن التداعيات التي تواجهها المجتمعات الإنسانية افرادًا وجماعات، ولا ننكر لما للعولمة من إيجابيات عدة؛ فعن طريقها أصبح العالم قرية صغيرة، وأضحت بوابة العلم مشرعة في كل الاتجاهات ينهل منها طالب العلم مبتغاه، لكن في نفس الوقت تسربت الينا مثالب العولمة، وسلبياتها مؤثرة على قيم الافراد واتجاهاتهم، وعملت على قولبة عقولهم بقوالب شتى تنزع بعيدًا عن قيمنا، وعاداتنا وتقاليدنا، وأثرت على الانتماء الوطني للبعض منهم وحبهم لأوطانهم. في ظل ذلك انبرت أصوات عدة تدعو إلى تحمل كافة

مؤسسات التنشئة الاجتماعية لأدوارها في المحافظة على قيم المجتمع، وتماسكه وغرس المبادئ السامية في نفوس الشباب وحمايتهم من القيم الهدامة التي تنزع إلى الانانية وحب الذات وتعزز الفرقة والتشرذم في نفوس الناشئة، ويعد التعليم الجامعي من ضمن هذه المؤسسات الذي يتطلب منه مواجهة الاخطار المحدقة بالمجتمع، والحفاظ على قيمه وثقافته. لذا تتمثل اشكالية البحث في التساؤل الآتي:

- ما دور التعليم الجامعي في مواجهة ظاهرة العولمة وتعزيز الانتماء لدى الشياب الجامعي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ما مستوى إدراك طلاب جامعة عدن لمفهوم العولمة؟

2- ما مستوى إدراك طلاب جامعة عدن لمفهوم الانتماء؟

3- ما مستوى إدراك طلاب جامعة عدن لدور جامعة عدن في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي؟

أهمية البحث

تتركز أهمية البحث في اعطاء صورة عن أهمية التعليم الجامعي، وقدرته على تعزيز القيم الإيجابية لدى الطلبة، إضافة إلى توضيح ما يحيط به من تحديات ظاهرة العولمة، وما ينتج عنها من مخاطر تؤثر على قيم انتماء الطلبة لمجتمعاتهم وأوطانهم. كما تأتي أهمية البحث في الرؤية المستقبلية التي يصبو إليها؛ وهي إظهار مخاطر العولمة، وإعداد الاليات المناسبة لمواجهتها وخصوصًا الاليات التي تقع على عاتق التعليم الجامعي، والجامعات المختلفة؛ في تملك ناصية العلم والتجديد النابع من القيم الاصيلة لمجتمعاتنا وثقافتنا. كما يعد البحث رافدًا مهمًا للمكتبة العلمية ومصدرًا من مصادر المعرفة للباحثين والطلاب في تعميق معرفتهم بدور التعليم الجامعي ومواجهته لأخطار العولمة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1- التعرف على دور التعليم الجامعي في اكساب الشباب القيم والاتجاهات الإيجابية وتعزيز قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي.

2- الكشف عن مستوى إدراك طلاب جامعة عدن لمفهوم العولمة.

3- التعرف على مستوى إدراك طلاب جامعة عدن لمفهوم الانتماء.

4-التعرف على مستوى إدراك طلاب جامعة عدن لدور جامعة عدن في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي.

فرضيات البحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم العولمة تعزى لمتغير النوع والكلية والمستوى الدراسي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء تعزى لمتغير النوع والكلية والمستوى الدراسي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إدراك الطلاب لدور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب تعزى لمتغير النوع.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة والعمل على تشخيصها ومن ثم تحليلها اضافة إلى استخدام الأدوات الاحصائية لقياس الظاهرة وتفسيرها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: مفاهيم البحث

1- مفهوم الجامعة: إذا ما عرفنا الجامعة بأنها "المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية في توفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج، ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة، ويمكن القول أن للجامعة بهذا المعنى العام جذورًا عميقة في التاريخ، وأنها بدأت في مرحلة مبكرة من حياة الانسان وتطورت مع تطوره" (أبو مغلي وآخرون، 1997، 29). كما تعرف بأنها "انعكاس لرغبة المجتمع في التقدم والتغيير والتطور، كما أنها انعكاس لمستوى الوعي السائد في المجتمع، وفي نفس الوقت تؤدي الجامعة دورًا سياسيًا في تنمية المجتمع على جميع الأصعدة من خلال ربط العلوم المختلفة بالعمليات والخطط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع" (اللبدي وعدامة، 2004، 290).

2- مفهوم التعليم الجامعي: هو اعداد الافراد للحياة، بمعنى تهيئتهم من الناحية العلمية والعملية للاضطلاع بمهام الحياة وتزويد المجتمع بطاقات عاملة تساعده في النهوض والتقدم. فالجامعة والتعليم الجامعي يساعد في غرس وصياغة الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب كالانتماء والولاء للوطن باعتبار ان الشباب هم الذين يقع عليهم مسؤولية بناء الوطن وتطويره. من هنا "تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية في حياة الشباب ويلعب التعليم الجامعي دورًا هامًا في صياغة

وبلورة الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب، وتأكيد مشاعر الولاء والانتماء نحو المجتمع بوصفهم السواعد الفتية التي سوف تنهض بأعباء التنمية الشاملة ومشروعاتها في مختلف المراحل". (عفيفي،1996، 55).

3- مفهوم العولمة: لم ترد لفظة عولمة في المعاجم اللغوية، إلا أننا نجد لفظًا آخر يعد أقرب لهذه الكلمة وهو "لفظ (العَالَمُ) بمعنى الخَلْقُ والجمع (العَوالِم) بكسر اللام" (ابي بكر الرازي، 1981، 452)، أما أصل لفظة عولمة فتعود إلى الكلمة الإنجليزية (Global) والتي "تعني عالمي أو دولي أو مركزي، وترتبط في أحيان كثيرة بالقرية، ويصبح معنى المصطلح: القرية العالمية (Global Village) أي أن العالم عبارة عن قرية كونية واحدة. أما المصطلح الإنكليزي (Globalization) فيترجم إلى الكوكبة أو الكونية أو المعرفة، ويتصل بها فعل "عولم" على صفة "فواعل". وكانت الغلبة لكلمة العولمة لشيوع استخدامها" (الوالي، 2003، 12-13). كما تعرف العولمة بأنها "حالة من التواصل الإنساني الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي والإعلامي، يقوم على استخدام المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات من أجل تعميم الأشياء حتى تشمل العالم بأسره" (الغرايبة، 2003، 327).

4- مفهوم الانتماء: تعود كلمة انتماء في اللغة العربية الى "كلمة (انْتَمَى) ومعناها انتسب" (ابي بكر الرازي، 1981، 681). وقد ورد في معجم العلوم الاجتماعية أن الانتماء هو "ارتباط الفرد بجماعة؛ حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة" (بدوي، 1978، 16). كما يعرف الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى" (راتب، 1999، 57)

المفاهيم الإجرائية:

- مفهوم التعليم الجامعي: يقصد به التعليم والتدريب الذي تحصل عليه الطالب والطالبة خلال فترة دراسته الجامعية البالغة 4 إلى 6 سنوات.
- العولمة: هي انتشار وسائل الاعلام المختلفة والتقنيات الحديثة والتبادل والتواصل بين مختلف المجتمعات.
- مفهوم الانتماء: هو الانتماء الوطني للطالب والطالبة ومدى تنمية ذلك في نفوسهم من حيث وجود اتجاهات إيجابية إزاء هذا الانتماء.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث:

تعد العولمة مفهومًا مركزيًا في إطار العلوم الاجتماعية، فقد تناولتها العديد من المدارس الفكرية كمدرسة فرانكفورت مرورا بنظريات ما بعد الحداثة، وحظيت بآراء العديد من المفكرين في كتاباتهم، إذ يذهب كلا من العجيلي وهايدن (2016) في كتابهما عن النظريات النقدية للعولمة إلى أن أبرز تجليات العولمة هو نغير شكل وقيم ومؤسسات العالم المعاصر حيث يمكن عزو كثير من التغيرات في مجالات الاجتماع والسياسة والاقتصاد الى العولمة في المقام الأول. كما أن ما يسود في العالم من قلق هوياتي متزايد من آياته انهيار البدائل المجتمعية أو حدوث نوع من التهجين الثقافي لأنماط العيش والمنتجات الثقافية المختلفة في إطار عملية إعادة إنتاج وتكوين للثقافة العالمية. كما يعد ابن خلدون أقرب في اطروحاته لتفسير ظاهرة العولمة، وتجلياتها المختلفة في أرجاء العالم كالتقنيات الحديثة وانتشار وسائل الاعلام المختلفة؛ إذ يعود ذلك إلى أن "المغلوب مولع ابدًا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، كما أن النفس أبدًا تفتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت إليه: إما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب فإذا غالطت بذلك واتصل لها حصل اعتقادًا فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به وذلك هو الاقتداء أو لما تراه. والله اعلم ... ولذلك ترى المغلوب يتشبه ابدًا بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه في اتخاذها وأشكالها بل وفي سائر أحواله". (ابن خلدون، 2012، 144) مما سبق نجد وصفًا بليغًا لابن خلدون ينعكس واقعًا ماثلًا في مجتمعاتنا الحاضرة التي تتمثل وتستخدم كل ما هو غربي أو حديث، ان كان في الملابس والزينة والمقتنيات الحديثة وقصات الشعر وانتشار الأغاني والألعاب الرياضية والمقتنيات الالكترونية كلها ناشئة في بلدان صناعية متقدمة ومهيمنه على العالم النامي والمتخلف، وبالتالي لا مفر للدول ذات المستوى الاقتصادي والتقني المتدني ان تتبع وتقتدي بكل ما هو عصري وحديث، فهي دول تابعة تقتدي بالغالب في جميع شؤون حياتها؛ لذا فإن العولمة تتمحور حول فرض نمط معين تظهر فيه مدى تفوق قطب معين، وفرض هيمنته وثقافته على الآخرين، حتى وأن كانت لا تتفق وثقافة الآخر؛ ويعود ذلك إلى مدى قوة هذا القطب اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

1- هدفت دراسة (الفقي، 1999) (ادراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء) إلى قياس ادراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء، وأوضحت النتائج أن مفهوم العولمة هو بنية عاملية مكونة من خمسة عوامل هي: ذوبان الهوية، وإلغاء الحدود، والتحكم في اقتصاديات دول العالم الثالث، والخوف من سيطرة الدول المتقدمة، وإلغاء

الخصوصية الثقافية، اما مفهوم الهوية فيتكون من ثلاثة عوامل هي: التعبير عن الشخصية، والانتماء، والقومية والكينونة، اما مفهوم الانتماء فيتكون من ثلاثة عوامل هي الحب، والارتباط بالبيئة والعالم، والمسؤولية الاجتماعية.

2- هدفت دراسة (ميهوبي وبوطبال، 2014) (اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر) إلى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي. خلصت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة، وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل: الحق في العمل، وفي السكن، وفي المساواة كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو الواجبات والاتجاه نحو الحقوق لدى الشباب الجامعة. وعليه يمكن التأكيد على وجود حاجة للاهتمام بالمواطنة لدى الشباب الجامعي من حيث التكفل بحقوق المواطنة في الحياة الاجتماعية.

3- هدفت دراسة (كيلفرت روبرت، 2006) (*Democracy Political Education and the modern university*) إلى معرفة دور الجامعة في تعليم الشباب الأمريكي السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية احساسهم بالوحدة الوطنية وتحمل المسئولية وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: ان الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للشباب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وابدا الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

4- هدفت دراسة (ماجيك هنري، 2007) (an introduction to *effective practice learning and skills network*) التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطالب الجامعي حقوق وواجبات الوحدة الوطنية وأدوارهم في المجتمع وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين، واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها واعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم الوحدة الوطنية لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال رصد الدراسات السابقة نجد أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين بحثنا الحالي ومجموعة الدراسات السابقة. فمعظم الدراسات السابقة وخصوصًا الدراسات العربية ركزت على

مستوى إدراك الطلاب لمفاهيم العولمة والانتماء والمواطنة، وهو ما يتشابه مع توجه البحث الحالي، ولكن بالمقابل اغفلت دراسة دور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب، وهو ما تناوله البحث الحالي. بالمقابل نجد أن الدراسات الأجنبية ركزت على البعد الجامعي وهو دور الجامعة في تعزيز قدرات الشباب، والثقة بالنفس وتعليم الطلاب الحقوق والواجبات وتعزيز الوحدة الوطنية وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي تقوم بها الجامعة، وهو ما سعى إليه هذا البحث في معرفة دور الجامعة في تعزيز وعي الشباب الجامعي بالعولمة والانتماء لما له تأثير في تعزيز قدراتهم والاحاطة بكافة المتغيرات المحيطة بهم.

التعليم الجامعي والعولمة والانتماء

تقوم الجامعة بثلاث وظائف رئيسية، أولى هذه الوظائف، نقل المعرفة المتقدمة الى الطلاب، والعمل على تنمية أساليب تطويرها، وتجديدها بما يؤدي الى صقل معارفهم وتنمية قدراتهم، ويتم ذلك من خلال برامج التعليم المختلفة التي تضطلع بها الجامعة في كافة أنشطتها المختلفة. وتأتي وظيفة البحث العلمي في المرتبة الثانية؛ إذ تسعى الجامعة إلى تطوير قدراتها باستمرار من خلال الأبحاث المستمرة واستخدام المعارف الجديدة للوصول إلى الابداع، والاختراع والاكتشاف، وعالم اليوم يقيس مدى تقدم الجامعة عن غيرها من الجامعات الأخرى؛ بما تقدمه من براءات الاختراع والكشوف العلمية في شتى مجالات المعرفة، الطبية والهندسية أو مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية. وتعد الوظيفة الثالثة مرتبطة بما تقدمه الجامعة للمجتمع المحلي من خدمات من خلال نشر المعرفة وحل المشكلات وإطلاق برامج لخدمة وتطوير المجتمع. وتقوم الجامعة بهذه الوظائف وفق السياسة التعليمية للدولة وعبر كلياتها ومعاهدها المتنوعة، ومراكزها المتخصصة، وتقع على الجامعة مسؤوليات عدة من ضمنها: تربية الطالب تربية وطنية تعزز فيه الانتماء للوطن، وتراثه الوطني، وذلك من خلال المفاهيم، والاتجاهات السياسية التي تعطى للطالب في المساقات المختلفة التي تعزز حب الوطن والانتماء إليه؛ إذ تقع على العديد من المؤسسات مسؤولية تربية الناشئ تربية تتعزز فيها حب الوطن وتتعاظم هذه المسؤولية على عاتق الجامعة، والتي لا تقتصر تربية الطالب فقط على مجرد درايته بحقوقه وواجباته وانما تكوين شخصيته المستقلة القادرة على حسم الأمور لصالح الوطن؛ لذا يقع على الأستاذ الجامعي مهمة ترسيخ الانتماء الوطني في نفوس الطلاب من خلال: تنمية احترام الرأي الآخر، وتقبل النقد البناء وتحمل المسؤولية، إذ تعد مهارات سياسية تؤكد على الديمقراطية من قبل الأستاذ الجامعي مما يعزز في نفوس الطلبة تقبل الآخر والاعتزاز برأيه دون تجريح او تخوين، كما تعد المناسبات الدينية والقومية، والوطنية محطات مهمة يجب تعزيزها في الوسط الجامعي؛ لما يعود ذلك في ترسيخ حب الوطن، والانتماء لدى الطلاب. كما تعد

النشاطات الثقافية التي تقام في الجامعة وفي رحاب كلياتها المختلفة كالمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات السياسية لها أدوارًا مهمة في تنمية ثقافة الطالب السياسية، وتطوير معرفته بما يدور حوله في مجتمعه المحلي، وتطور مفاهيمه وقناعاته واتجاهاته السياسية مستقبلا. "فالجامعة تقوم بدور رئيسي في التنشئة السياسية وإعداد الطالب أن يكون مواطنًا ايجابيًا، كما أنها بحكم تنوعها وانفتاحها تؤدي دورًا في تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال جمعها لفئات متنوعة اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا ودينيًا... كما أن من مكامن قوة التعليم العالي أنه يضم نخبًا فكرية وشبابًا لديه الرغبة في التغيير. فليس هدف الجامعة مجرد إعداد الطالب لسوق العمل فحسب، ولكنها تسعى إلى إعداد الطلاب للانخراط في الحياة العامة". (عدلي، 2017، 18). وتواجه الجامعة تحديات عديدة من ضمنها ظاهرة العولمة والتي تتمثل مظاهرها في العولمة الإعلامية التي جعلت من العالم شبه حي سكني في مدينة كبيرة والانفجار المعلوماتي أو الثورة المعلوماتية التي سيرتها الثورة الاتصالية، الامر الذي كان له تأثير كبير على المستوى السياسي والاقتصادي، وعلى التركيبة القيمية التي تميز البناء الفكري والثقافي لشعوب العالم؛ إذ ترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات، وهو الشيء الذي يتضح في حياتنا اليومية من خلال الاستعمال الدائم والمستمر لهذه الوسائل؛ وهذا ما نتج عنه تأثيرات كبيرة على المنظومة القيمية للمجتمعات الأخرى، تمثلت في ظهور قيم وسلوكيات ومعايير جديدة تحكم تلك المجتمعات. (كمال، 2017، 64). ويؤكد جلال أمين أن العولمة الثقافية هي في الأساس عولمة لثقافة بعينها. فأذواق الناس في كل مكان تقريبًا من الكرة الأرضية، يخضعون الآن لمؤثرات تعمل على تغيير أذواقهم وقيمهم وأنماط سلوكهم في اتجاه الأذواق والقيم وأنماط السلوك النابعة من (الغرب)، ومن ثم فإن ظاهرة عولمة الثقافة هي في الأساس عملية (تغريب)... فنلاحظ مثلًا أن اللغة العربية تجري إزاحتها تدريجيًا من مكانها في الحياة اليومية، لحساب اللغات الأوروبية سواء في الخطاب الشفوي، أو المراسلات، أو وسائل الإعلام بل وحتى كلغة للتعليم في المدارس والجامعات، والشركات المتعددة الجنسيات العاملة في مصر والبلدان العربية، تفضل بالطبع في اختيارها لمن توظفه فيها، من يجيد التعبير عن نفسه بلغة أوروبية، ومن ثم تحتل اللغة الأوروبية لديها أولوية بالمقارنة بالعربية...أن اللغة القومية لا بد أن تعاني بالتدريج انتشار نوع من الشعور بالاحتقار إزاءها، وإزاء أشياء أخرى تقترن هذه اللغة بها، كالمدارس التي تستخدمها في التعليم، أو المدرسين الذين يقومون بتعليمها للتلاميذ، أو حتى السلع الاستهلاكية التي تحمل أسماء عربية، إن ملاحظات مماثلة يمكن إبداؤها على الموسيقى العربية، والأزياء العربية، والانماط العربية في المعمار، وفي استهلاك الغذاء وفي وسائل الترفيه (أمين، 1999، 118-117). لذا يتوجب على التعليم الجامعي أن يعمل على: تهيئة الشباب الجامعي للعطاء والانجاز

الحضاري؛ وذلك أن المسؤولية التي تقع على التعليم الجامعي تتمثل في هدفين مترابطين ومتكاملين هما إحياء التراث الفكري بما يحمله من قيم إسلامية وملاحقة الحضارة المعاصرة، وكذا تشجيع الشباب على امتلاك ناصية العلوم والمعارف وتنمية القيم العلمية لديهم لذا فإن من اهم آليات الجامعة لمواجهة العولمة ما يأتي:

1- تطوير المناهج التعليمية بما يتناسب مع التقدم العلمي الحديث.

2- الاهتمام بالقيم والخصوصية الثقافية وتعزيزها في نفوس الشباب من خلال عقد مختلف الدورات والورش في رحاب كليات الجامعة.

3- نشر الثقافة المعلوماتية بين أوساط الطلاب والعمل على اتصالهم بمراكز الأبحاث ودور النشر؛ لكيلا يتلقى الطالب فقط الجوانب السلبية من الثورة المعلوماتية وانما تعريفه بالجوانب الإيجابية وطرق الاستفادة منها.

4- العمل على اشراك الطلاب في كافة الأنشطة المجتمعية لتتحقق وظيفة الجامعة الخدمية وتعزيز انتماء الطلاب لمجتمعهم المحلي.

الدراسة الميدانية:

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: مجالات البحث:

أ- المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني بأربع كليات من كليات جامعة عدن وهي: الكليات التطبيقية وتتمثل بكليات الطب والعلوم الصحية وكلية الصيدلة وكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية وتتمثل بكليتي التربية وكلية الآداب.

ب- المجال البشري: بلغت عينة البحث 200 طالب وطالبة.

ج- المجال الزمني: تم جمع البيانات من المستجيبين خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2018-2019م.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت 200 طالب وطالبة من أربع كليات من كليات جامعة عدن وهي: 1- كلية الطب والعلوم الصحية، بنسبة (26%). 2- كلية الصيدلة بنسبة (25%). 3- كلية التربية بنسبة (24.5%). 4- كلية الآداب بنسبة (24.5%). باعتبار ان كليتي الطب والصيدلة تمثل الكليات التطبيقية وكليات الآداب والتربية تمثل كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية. وتم تحديد عدد معين من كل مستوى من المستويات الأول الى المستوى الرابع والذين يشكلون

بمجموعهم اجمالي عدد العينة المأخوذة من الكلية المعنية وتم توزيع الاستبيان بطريقة عشوائية عليهم.

ثالثًا: أداة البحث:

تم اعداد استبيان احتوى على محورين: المحور الأول احتوى على البيانات الأولية. المحور الثاني احتوى على ثلاثة بنود: البند الأول: اتجاهات الطلبة نحو مفهوم العولمة. البند الثاني: اتجاهات الطلبة نحو مفهوم الانتماء الوطني. البند الثالث: اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلبة.

رابعًا: صدق أداة البحث:

لأجل تحديد الصدق الظاهري لأداة البحث تم عرضها على محكمين من أساتذة قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الذين قاموا بأبداء ملاحظاتهم على الاستبيان وتم حذف بعض الفقرات واضافة أخرى الى ان تم وضع صيغة نهائية للاستبيان والذي ضم على النحو الاتي: البند الأول: اتجاهات الطلبة نحو مفهوم العولمة، احتوى 12 فقرة. البند الثاني: اتجاهات الطلبة نحو مفهوم الانتماء الوطني، احتوى 20 فقرة. البند الثالث: اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلبة، احتوى 18 فقرة. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي: موافق، موافق الى حد ما، غير موافق، إذ تم احتساب درجة واحد للموافق ودرجة اثنان للموافق إلى حد ما ودرجة ثلاثة لغير الموافق. وتم تطبيق اختبار قبلي لعينة مقدارها 15 طالب وطالبة لمعرفة مدى استيعابهم لفقرات الاستبيان، ثم قمنا باحتساب معامل كرونباخ لمعرفة الصدق الداخلي لفقرات الاستبيان حيث بلغ (.871) وبالنسبة للمحاور كان على الشكل الاتي:

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
محور 1	12	0.874
محور2	20	0.8695
محور3	18	0.870833
الاستبيان	50	0.871444

مما يدل على الوثوق بفقرات الاستبيان وإمكانية استخدامها في الدراسة.

خامسًا: خصائص العينة:

1-النوع/الكلية

جدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين بحسب النوع والكلية

النوع	كلية الطب		كلية الصيدلة		التربية		الآداب		الاجمالي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	26	%50	23	%46	20	%41	25	%51	94	%47
انثى	26	%50	27	%54	29	%59	24	%49	106	%53
الاجمالي	52	100	50	100	49	100	49	100	200	100

يتضح من بيانات الجدول أن اجمالي العينة بلغت 200 طالب وطالبة بنسبة **(47%)** للذكور ونسبة **(53%)** للإناث موزعين بحسب الكليات الاتية: ففي كلية الطب بلغ عدد الطلاب (52) طالب وطالبة وكلية الصيدلة (50) طالب وطالبة وكلية التربية (49) طالب وطالبة وكلية الآداب بلغ عدد الطلاب (49) طالب وطالبة

2- النوع / فئات الاعمار

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين بحسب النوع وفئات الاعمار

النوع	اقل من 20 سنة		22-20سنة		25-23 سنة		28-26-سنة		31-29 سنة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكر	5	%23	51	%47	36	%56	2	%67	0	%0
انثى	17	%77	58	%53	28	%44	1	%33	2	%100
الاجمالي	22	100	109	100	64	100	3	100	2	100

يتبين من بيانات الجدول رقم (2) ان نسبة الطلاب من فئة الأعمار (20-22) سنة كانت هي اعلى نسب فئات الاعمار، إذ بلغت نسبة الذكور (47%) والاناث (53%) مما يدل على أن الطلاب والطالبات حديثي السن وهذا سيساعدنا في تقصي مدى تفهمهم لمفهوم العولمة والانتماء الوطني، تليها نسبة الطلاب والطالبات من ذوي الاعمار(23-25) إذ بلغت نسبة الذكور (56%) ونسبة الاناث (44%).

سادسًا: مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة:

جدول رقم (3) يوضح توزيع المستجيبين بحسب مستوى ادراكهم لمفهوم العولمة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس	الرتبة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الوصول للمعرفة والتقنيات الحديثة	2.745	0.58	موافق	1	18.02	0.000	دالة
تسهيل التواصل مع الآخرين.	2.645	0.58	موافق	2	15.63	0.000	دالة
تبادل الافكار والمعلومات والآراء بين الافراد والتقارب بين الثقافات.	2.64	0.65	موافق	2	13.9	0.000	دالة
فتح الاسواق امام حركة السلع ورؤوس الأموال.	2.515	0.69	موافق	3	10.49	0.000	دالة
اخضاع العالم سياسيا وثقافيا واقتصاديا للدول الرأسمالية.	2.3	0.77	موافق	4	5.51	0.000	دالة
هيمنة امريكا على العالم من خلال تدويل النظام الرأسمالي.	2.17	0.84	موافق الى حد ما	5	2.86	0.005	دالة
نشر وتعميم قيم الثقافة الغربية/الامريكية.	2.165	0.84	موافق الى حد ما	5	2.77	0.006	دالة
اختراق للثقافات الوطنية والقومية.	2.125	0.81	موافق الى حد ما	6	2.19	0.03	دالة
غزو ثقافي وفكري وتفتيت للهويات الوطنية.	2.065	0.86	موافق الى حد ما	6	1.07	0.285	غير دالة
تهديد السيادة الوطنية والسيطرة للفئة الاقوى في العالم	2.09	0.85	موافق الى حد ما	6	1.51	0.134	غير دالة
اشاعة ثقافة العنف وادب الجنس من خلال الفضائيات	2.01	0.89	موافق الى حد ما	7	0.15	0.875	غير دالة
تغريب المسلمين وعزلهم عن قضاياهم وهمومهم الاسلامية	1.96	0.88	موافق الى حد ما	8	-.64-	0.523	غير دالة
المتوسط العام	2.473	0.46	المقياس موافق		14.6	0.000	دالة

يتبين من بيانات الجدول رقم (3) والخاص بمستوى إدراك طلاب وطالبات جامعة عدن لمفهوم العولمة واتجاهاتهم حولها، ان الطلاب مدركين للجوانب الإيجابية لظاهرة العولمة، من حيث أنها: (الوصول للمعرفة والتقنيات الحديثة)، (تسهيل التواصل مع الآخرين)، (تبادل الافكار والمعلومات والآراء بين الافراد والتقارب بين الثقافات)، (فتح الاسواق امام حركة السلع ورؤوس الأموال). كما نجد من بيانات الجدول أن الطلاب مدركين أيضًا للجوانب السلبية للعولمة؛ من حيث أنها: (اخضاع العالم سياسيا وثقافيا واقتصاديا للدول الرأسمالية)، (هيمنة أمريكا على العالم من خلال تدويل النظام الرأسمالي)، (نشر وتعميم قيم الثقافة الغربية/الامريكية)، (اختراق للثقافات الوطنية والقومية) تدل هذه البيانات السابقة على مستوى إدراك جيد لطلاب جامعة عدن لمفهوم العولمة وتجلياتها المتعددة ان كانت السلبية أو الإيجابية كما تعد جميع الفقرات السابقة ذات دلالة إحصائية. كما نجد أيضا أن الطلاب قد رفضوا بعض الفقرات كمفهوم للعولمة وتعبيرًا عنها؛ إذ نجد ان الفقرات: (غزو ثقافي وفكري وتفتيت للهويات الوطنية) والفقرة (تهديد السيادة الوطنية والسيطرة للفئة الاقوى في العالم) والفقرة (اشاعة ثقافة العنف وادب الجنس من خلال الفضائيات) وأيضًا الفقرة (تغريب المسلمين

وعزلهم عن قضاياهم وهمومهم الإسلامية) لم تكن ذات دلالة إحصائية؛ وذلك يعود لرفض المستجيبين لهذه الفقرات وعدم اعتبار ان لمفهوم العولمة جوانب سلبية تعود لهذه الجوانب وذلك يعود إما لعدم ادراكهم للجوانب السلبية للعولمة وموافقتهم عليها كبقية العبارات السابقة أو عدم فهمهم لمقصد العبارات من الاساس. نستخلص من بيانات هذا المحور والخاص بمستوى إدراك طلاب جامعة عدن لمفهوم العولمة أن الطلاب تتوفر لديهم معلومات عن هذا المفهوم مما يدعو للاطمئنان، ولكن في نفس الوقت يحتاجون لمزيد من التوعية بهذا المفهوم.

التحقق من الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم العولمة تعزى لمتغير النوع والكلية والمستوى الدراسي. ولتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق اختبارT.Test لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث واختبار ANOVA لإيجاد الفروق بحسب الكلية والمستوى الدراسي.

جدول رقم (4) يوضح اختبارT.Test لإيجاد الفروق الإحصائية بين الذكور والاناث.

النوع						قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور			الاناث					
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس			
2.4309	0.50	موافق	2.5094	0.41	موافق	7.787	0.006	دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى ادراكهم لمفهوم العولمة، ترجع لصالح الاناث، إذ بلغ بمتوسط حسابي (2.5094) وانحراف معياري (0.41). أما بالنسبة للفروق بحسب الكلية والمستوى الدراسي فيوضحها الجدول الاتي:

جدول رقم (5) يوضح اختبارANOV لإيجاد الفروق الإحصائية بحسب الكلية والمستوى الدراسي.

حسب الكلية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	0.237	3	0.079	0.374	0.772	غير دالة
داخل المجموعات	41.362	196	0.211			
الاجمالي	41.599	199				
حسب المستوى الدراسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	0.501	3	0.167	0.796	0.498	غير دالة
داخل المجموعات	41.098	196	0.21			
الاجمالي	41.599	199				

يتبين من بيانات الجدول، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي بالنسبة لمستوى إدراك الطلاب لمفهوم العولمة، إذ كانت قيمة مستوى الدلالة الحقيقي للمتغيرين (0.77)، (0.498) وهما أكبر من قيمتهما الافتراضية المحددة مسبقًا من الباحثة

بـ(0.05) وقيمة اختبار التجانس ليفنس (0.374)، (0.796) مما يدل على عدم وجود تأثير ان كان للكليات التطبيقية والإنسانية او المستوى الدراسي في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم العولمة. وبهذا تم رفض الفرض الأول، لمتغير النوع فقط، وتم قبول الفرض بالنسبة لمتغير الكلية والمستوى الدراسي.

سابعًا: مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم الانتماء:

جدول رقم (6) يوضح توزيع المبحوثين بحسب مستوى ادراكهم لمفهوم الانتماء

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس	الرتبة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
معرفة الحقوق والواجبات	2.895	0.32	موافق	1	39.2	0.000	دالة
المحافظة على القيم الاسلامية.	2.84	0.46	موافق	2	25.6	0.000	دالة
المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	2.835	0.46	موافق	2	25.8	0.000	دالة
الالتزام بالنظم والقوانين.	2.82	0.45	موافق	2	25.4	0.000	دالة
الحصول على حقوقي باعتباري عضوا في المجتمع.	2.82	0.47	موافق	2	24.8	0.000	دالة
الشعور بالأمن والامان.	2.82	0.53	موافق	2	21.9	0.000	دالة
التمسك بقيم التسامح والمحبة بين افراد المجتمع.	2.81	0.46	موافق	2	24.7	0.000	دالة
أداء العمل بإتقان.	2.805	0.49	موافق	2	23.3	0.000	دالة
الاعلاء من قيم العلم والمعرفة في المجتمع.	2.8	0.47	موافق	2	24.1	0.000	دالة
التمسك بالهوية.	2.79	0.51	موافق	3	22.1	0.000	دالة
المشاركة في العمل التطوعي وخدمة الفئات الأخرى كالمكفوفين والعجزة وغيرهم.	2.78	0.47	موافق	3	23.4	0.000	دالة
الحفاظ على القيم الاسرية.	2.77	0.54	موافق	3	20.3	0.000	دالة
حب الوطن والحرص على استقراره.	2.77	0.54	موافق	3	19.9	0.000	دالة
شعور الفرد بالمسؤولية تجاه الوطن والجماعة.	2.75	0.57	موافق	3	18.5	0.000	دالة
أن اكون لي شأن عظيم في بلدي.	2.735	0.57	موافق	4	18.2	0.000	دالة
ان يكون لي حق اختيار من يمثلني.	2.72	0.55	موافق	4	18.2	0.000	دالة
شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة متوحد معها.	2.625	0.64	موافق	5	13.7	0.000	دالة
تعزيز الشعور بأصالة التاريخ الوطني.	2.62	0.62	موافق	5	14.1	0.000	دالة
الاحساس المشترك بقضايا الوطن.	2.62	0.61	موافق	5	14.2	0.000	دالة
الولاء لجماعتي وقبيلتي.	2.045	0.86	موافق الى حد ما	6	0.7	0.459	غير دالة
المتوسط العام	2.81	0.37	المقياس موافق		31.2	0.000	دالة

يتبين من بيانات جدول (6) والخاص بمستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء، تنوع استجابات الطلاب لهذا المفهوم، فقد اشير إلى أنه (معرفة الحقوق والواجبات) فالانتماء هو معرفة كل فرد لحقوقه وواجباته والتي على أساسها يحدث التعايش الإيجابي بين الافراد، ولكن يدل بالمقابل اختزال مفهوم الانتماء من قبل الطلاب بمعرفة الحقوق والواجبات فقط وهذا أمر يدعو للتساؤل كون الانتماء يحتوي معاني واتجاهات عده. ولكن تنوعت الاستجابات بعد ذلك ليقصد به الاتي: (المحافظة على القيم الإسلامية)، (المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة)، (الالتزام بالنظم والقوانين)، (الحصول على حقوقي باعتباري عضوًا في المجتمع)، (الشعور بالأمن والأمان)، و(التمسك بقيم المحبة بين أفراد المجتمع)، (أداء العمل بإتقان)، (الاعلاء من قيم العلم والمعرفة في المجتمع)، وهذا يدل على حس عالي لدى الطلاب بقيمة الانتماء للوطن، وأنه الحرص على ممتلكاته والمحافظة على نظمه وقوانينه والشعور بالأمن والأمان وغيرها من الفقرات الدالة على الانتماء الوطني، كما تعد كل هذه الفقرات دالة احصائيا. كما نجد ان شعور الطلاب بالانتماء قد نحى في اتجاه آخر؛ وهو: (التمسك بالهوية) وهي كل ما يتفرد به الفرد من قيم وعادات وتقاليد، و(المشاركة في العمل التطوعي وخدمة الفئات الأخرى كالمسنين والعجزة)، فلانتماء للوطن هو الانتماء لكل ما يحتويه والمشاركة في خدمته هو جزء من هذا الانتماء، كما يعد (المحافظة على القيم الاسرية) و(حب الوطن والحرص على استقراره)، إضافة الى (شعور الفرد بالمسؤولية تجاه الوطن والجماعة) وكل هذه الفقرات تدل على الانتماء الوطني للطلاب وعلى الوعي بهذا المفهوم من قبلهم، كما أنها فقرات ذات دلالة إحصائية. كما نجد تأييد الطلاب للفقرات (أن يكون لي شأن عظيم في بلدي) و(أن يكون لي حق اختيار من يمثلني) إذ قرن الطلاب انتمائهم للوطن من خلال حصولهم على الامتيازات وحصولهم على حقوقهم. و(شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة متوحد معها) قد تكون هذه الجماعة هي الأسرة او جماعة الرفاق، فهنا حصر الطلاب الانتماء بفئة او جماعة وليس بالوطن وهذا شعور يدل على الارتباط القوي بالجماعة عن الارتباط الوطني وقد يكون له أسباب عديدة منها فقد الامن والأمان في الوطن الذي يدفع بالفرد ان يقوي ويعزز انتمائه بجماعته المحلية عوضًا عن وطنه. كما نجد الفقرات: (تعزيز الشعور بأصالة التاريخ الوطني) و(الإحساس المشترك بقضايا الوطن) في أدنى اختيار الطلاب مع أنه كان ينبغي أن تكون في مقدمة الفقرات ولكن يمكن أن يعود ذلك الى ضعف المخزون المعرفي الذي يتحصل عليه الطلاب عن وطنهم وتعريفهم بتاريخه وتراثه واشراكهم في معرفة قضاياه والذي يساعد في تعزيز انتمائهم الوطني. كما نجد ان (الولاء لجماعتي وقبيلتي) قد تم رفضها من قبل الطلاب باعتبار أنهم في مجتمع ووسط جامعي يرفض

الانتماء الى جماعات وكيانات منفصلة، وانما ولائهم وانتمائهم للوطن الكبير كما يمكن إعادة ذلك الى وجودهم في مجتمع مدني ينبذ الولاءات الضيقة.

التحقق من الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء تعزى لمتغير النوع والكلية والمستوى الدراسي. ولتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق اختبار T.Test لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث واختبار ANOVA لإيجاد الفروق بحسب الكلية والمستوى الدراسي.

جدول رقم (7) يوضح اختبار T.Test لإيجاد الفروق الإحصائية بين الذكور والاناث

النوع						قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور			الاناث					
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس			
2.7819	0.39	موافق	2.8349	0.34	موافق	1.02	0.309	غير دالة

من معطيات الجدول يتضح وجود تقارب في وجهات النظر للعينة المبحوثة من الجنسين في مستوى ادراكهم لمفهوم الانتماء ويظهر ذلك في قيم المتوسط الحسابي المتقاربة جدا، ويدلل ذلك قيمة مستوى الدلالة الحقيقي (0.309) الذي كان أكبر من قيمته الافتراضية المحددة مسبقا من الباحثة بـ(0.05). أما بالنسبة للفروق بحسب الكلية والمستوى الدراسي يوضحها الجدول الاتي:

جدول رقم (8) يوضح اختبار ANOVA لإيجاد الفروق الإحصائية بحسب الكلية والمستوى الدراسي

حسب الكلية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	0.669	3	0.223	1.67	0.174	غير دالة
داخل المجموعات	26.111	196	0.133			
الاجمالي	26.78	199				
حسب المستوى الدراسي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط الفرق	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	0.369	3	0.123	0.914	0.435	غير دالة
داخل المجموعات	26.411	196	0.135			
الاجمالي	26.78	199				

يتبين من بيانات الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي بالنسبة لمستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء مما يدل على عدم وجود تأثير ان كان للكليات التطبيقية والإنسانية او المستوى الدراسي في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء. وبهذا يتم قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء تعزى لمتغير النوع والكلية والمستوى الدراسي.

ثامنًا: مستوى إدراك الشباب الجامعي لدور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني

ولأجل استقصاء اراء عينة طلاب جامعة عدن حول دور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي وضعنا مجموعة من الفقرات، لقياس قدرة التعليم الجامعي على تعزيز هذا الانتماء، وكانت حصيلة أراء الطلاب ضمها بيانات الجدول الاتي:

جدول رقم (9) يوضح توزيع المبحوثين بحسب رؤيتهم لدور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
يشارك الطلاب في انشطة طلابية (كالمجالس الطلابية لتعزز لديهم حب المسؤولية وتداولها مستقبلا.	2.495	0.69	1	10.079	0.000	دالة
يسعى الاستاذ الجامعي الى نشر روح المحبة والتآلف بين الطلبة.	2.375	0.75	2	7.105	0.000	دالة
تحث الجامعة الشباب على احترام حقوق الافراد وحقوق المجتمع	2.37	0.73	2	7.149	0.000	دالة
تدعو الجامعة في انشطتها المختلفة الشباب للمحافظة على قيم المجتمع ونشر ثقافته.	2.29	0.79	3	5.213	0.000	دالة
تدعو الجامعة الشباب للاشتراك النشط في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.	2.275	0.75	3	5.187	0.000	دالة
تعمل الجامعة على تعويد الشباب على احترام النظام في الدولة.	2.23	0.84	4	3.858	0.000	دالة
يتيح الاستاذ الجامعي للطلاب الحرية في ابداً الراي وتبني ثقافة الحوار.	2.23	0.83	4	3.914	0.000	دالة
تدعو الجامعة الى الاهتمام بالتراث الحضاري للمجتمع اليمني في نفوس الشباب.	2.21	0.79	4	3.775	0.000	دالة
تساهم الجامعة في تقديم البحوث والدراسات وتنظم الندوات وورش العمل التي تعالج الكثير من المشكلات مثل البطالة والمخدرات والجريمة وغيرها.	2.205	0.83	4	3.474	0.001	دالة
تعد الجامعة دورات وفعاليات تدعو الشباب الى المحافظة على ممتلكات الوطن والحفاظ على نظافته.	2.195	0.84	4	3.319	0.001	دالة
تنمي الجامعة لدى الشباب اتجاهات سلوكية ايجابية نحو المؤسسات الامنية في المجتمع.	2.185	0.81	4	3.26	0.001	دالة
تجسد الجامعة لدى الشباب حب الوطن في مناهجها الدراسية.	2.1	0.84	4	1.674	0.096	دالة
تنظم الجامعة أنشطة ثقافية تهدف الى تعميق الانتماء الوطني في نفوس الشباب.	2.115	0.84	5	1.937	0.054	دالة
تنمي الجامعة اهتمام الشباب بالقضايا الوطنية باعتبارها جزء من الامن الاجتماعي.	2.045	0.84	6	0.757	0.45	غير دالة
تعمل الجامعة على غرس قيم الاعتزاز برموز الوطن من المناضلين والشهداء في نفوس الشباب.	2.035	0.78	6	0.63	0.529	غير دالة
تتيح الجامعة للشباب الاشتراك في المناسبات الوطنية كالأعياد الوطنية والثورية.	2.035	0.84	6	0.589	0.557	غير دالة
تقوم الجامعة بزيارات ميدانية الى مؤسسات المجتمع لتعزيز انتماء الشباب.	2.015	0.85	6	0.249	0.804	غير دالة
تدعو الجامعة شخصيات وطنية لإلقاء محاضرات تثقيفية حول الملاحم البطولية.	1.985	0.87	7	-.242-	0.809	غير دالة

يتضح من بيانات الجدول رقم (9) ان رؤية الطلاب لدور الجامعة يتمثل في (مشاركة الطلاب في أنشطة طلابية (كالمجالس الطلابية) تعزز لديهم حب المسؤولية وتداولها مستقبلا، وتؤدي الى زيادة الانتماء للوطن من قبل الشباب الجامعي، لذا تجد هذه الانشطة ترحيبًا واسعًا من قبل الطلاب كما تعد بالمقابل مطلبًا أساسيًا من الطلاب للعمل على تعزيز مثل هذه الأنشطة في إطار نشاطات الكليات المختلفة. ايضا يتمثل دور الجامعة في تعويدهم على احترام النظام في الدولة واتاحة الاستاذ الجامعي للطلاب الحرية في ابدأ الراي وتبني ثقافة الحوار واهتمام الجامعة بالتراث الحضاري للمجتمع اليمني في نفوس الشباب وكذا مساهمة الجامعة في تقديم البحوث والدراسات وتنظم الندوات وورش العمل التي تعالج الكثير من المشكلات مثل البطالة والمخدرات والجريمة وغيرها وما تقوم به الجامعة من دورات وفعاليات تدعو الشباب الى المحافظة على ممتلكات الوطن والحفاظ على نظافته وتنمية الاتجاهات السلوكية ايجابية نحو المؤسسات الامنية في المجتمع وما تجسده الجامعة لدى الشباب من حب الوطن في مناهجها الدراسية. كما أن دور الجامعة يتمثل في تنظيم الجامعة لأنشطة ثقافية تهدف الى تعميق الانتماء الوطني في نفوس الشباب. إضافة الى ان دور الجامعة يتمثل في تنمية اهتمام الشباب بالقضايا الوطنية باعتبارها جزء من الامن الاجتماعي وغرس قيم الاعتزاز برموز الوطن من المناضلين والشهداء في نفوس الشباب واشراكهم في المناسبات الوطنية كالأعياد الوطنية والثورية وقيامهم بزيارات ميدانية الى مؤسسات المجتمع.

التحقق من الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى إدراك الطلاب لدور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني تعزى لمتغير النوع ولتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق اختبارT.Test لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث.

جدول رقم (10) يوضح اختبارT.Test لإيجاد الفروق الإحصائية بين الذكور والاناث في مستوى إدراكهم لدور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني

النوع						قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور			الاناث					
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس			
2.3191	0.61282	موافق الى حدما	2.0094	0.58546	موافق الى حدما	3.653	0.000	دالة

يتبين من بيانات الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى ادراكهم لدور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

النتائج:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج توجزها في الآتي:

1-في المحور الأول الخاص بمستوى إدراك الطلاب لمفهوم العولمة، أن الطلاب مدركين للجوانب الإيجابية والسلبية لظاهرة العولمة ولكن بالمقابل يتطلب من الجامعة تطوير هذا الدور وزيادته.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى ادراكهم لمفهوم العولمة ترجع لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي.

3-توصلت الباحثة بالنسبة للمحور الثاني والخاص بمستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء الوطني الى تعدد استجابات الطلاب في ادراكهم لهذا المفهوم، وقد أشرنا الى هذه الاتجاهات في تحليل الجداول الخاصة بهذا المحور.

4-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الطلاب لمفهوم الانتماء تعزى لمتغير النوع والكلية والمستوى الدراسي.

5-توصلت الباحثة في المحور الثالث والذي يهدف الى قياس وجهة نظر الطلاب حول دور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي الى أنه يجب على الجامعة أن تضع من ضمن أولوياتها اشراك الشباب في مختلف الأنشطة الاجتماعية ونشر ثقافة المجتمع وهي بهذا تعزز الانتماء الوطني لدى الطلاب كون ذلك من صلب وظائف الجامعة.

6-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الطلاب لدور الجامعة في تعزيز الانتماء الوطني تعزى لمتغير النوع.

مما سبق، نجد تعدد مسؤوليات الجامعة منها: تعويد الشباب على احترام النظام في الدولة وأن يتيح الاستاذ الجامعي للطلاب الحرية في ابدأ الراي وتبني ثقافة الحوار وان تدعو الجامعة الى الاهتمام بالتراث الحضاري للمجتمع اليمني في نفوس الشباب، وأن تسهم الجامعة في تقديم البحوث والدراسات وتنظم الندوات وورش العمل التي تعالج الكثير من المشكلات مثل البطالة والمخدرات والجريمة وغيرها وإعداد دورات وفعاليات تدعو الشباب الى المحافظة على ممتلكات الوطن والحفاظ على نظافته وكذا تنمية الاتجاهات السلوكية الايجابية نحو المؤسسات الامنية في المجتمع وتجسد لدى الشباب حب الوطن في مناهجها الدراسية، لأن ذلك يعد من أولويات مهامها. كما يعد تشجيع الشباب الجامعي على امتلاك ناصية العلوم والمعارف المختلفة وذلك من خلال رسم خريطة بحثية متكاملة، وتوجيههم بصفه خاصة إلى إتقان العلوم الأساسية لاستيعاب التقنيات الحديثة في مجال العلم والتكنولوجيا له أهمية كبيرة في استيعابهم للتقنيات الحديثة ومنجزات الثورة المعلوماتية.

التوصيات

1-في ظل المتغيرات العالمية يستوجب العمل على ربط التعليم الجامعي بقيم، وعادات المجتمع للحفاظ على الموروث الحضاري، والثقافي للامة.

2-يتوجب على الجامعات، والجامعات اليمنية خصوصًا استيعاب شامل وموضوعي لمزايا وخصائص المرحلة الحضارية، مما يتطلب تحديد حاجات، ومتطلبات هذه المرحلة، وتحقيق جودة مخرجاتها، وتنويع برامجها وأنشطتها.

3-العمل على تقويم البرامج، والمناهج التعليمية، والمقررات الدراسية بما يتوافق مع احتياجات المجتمعات المحلية، وبرامج التنمية الشاملة وتحديد نقاط القوة، والضعف في البرامج والمناهج التعليمية التي تقدم للطلاب والعمل على تأهيل الهيئة التدريسية بما يتوافق مع التغييرات المستمرة التي تحدث في المجتمع المحلي والخارجي.

4-الاستفادة من تقنيات التعليم الالكتروني في تعزيز وتطوير التعليم الجامعي.

5-تطبيق نظام الجودة أو الاعتماد الأكاديمي لتشخيص وتحديد نقاط القوة، والضعف في الأداء التعليمي والبحثي.

6-بناء نظم إدارية، وآليات وإجراءات قابلة للتطوير، ومستوعبة لمعطيات العصر والتي تساعد على تنفيذ برامج الجامعة ومناهجها الدراسية.

7-التنوع المستمر في أنشطة الجامعة وفعالياتها، وربط كل ما يتلقاه الطالب بالحياة العملية، والاطلاع المستمر والدائم لكل ما هو جديد على المستوى العالمي.

8-تطوير الموارد البشرية للجامعة (أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية والفنية والبحثية والطلاب بصفة دورية.

9-الاتصال الدائم بالجامعات المتقدمة للعمل على التقارب الفكري والعلمي وبما يؤدي الى ادخال البعد الدولي في المناهج وتوفير بيئة تتوفر فيها سمات ومعطيات العولمة من خلال عقد المقارنات الثنائية بين الجامعات المتقدمة والنامية لما من شأنه تعزيز وتطوير التعليم الجامعي.

المراجع

- ابي بكر، الرازي محمد.(1981). **مختار الصحاح**، دار الفكر: بيروت.
- ابن خلدون، عبد الرحمن.(2012). **مقدمة ابن خلدون**. تحقيق أحمد جاد، ط1، دار الغد الجديد: القاهرة.
- أبو مغلي، سميح وآخرون.(1997). **قواعد التدريس في الجامعة**. ط1، دار الفكر للطباعة والنشر: عمان.
- أمين، جلال.(1999). **العولمة والتنمية العربية من حملة نابليون الى جولة الاوروغواي 1798-1998**. ط1، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت.
- بدوي، احمد زكي(1978). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. مكتبة لبنان: بيروت.
- راتب، نجلاء عبد الحميد (1999). **الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح**. مركز المحروسة للنشر: القاهرة.
- عفيفي، السيد عبد الفتاح.(1996). **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**. الدار الفكر العربي: القاهرة.
- عجيلي، شمس وهايدن، باتريك.(2016). **النظريات النقدية للعولمة**. (ترجمة هيثم غالب الناهي). ط1، المنظمة العربية للترجمة: بيروت.
- عدلي، هويدا (2017، شتاء). قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية. **مجلة إضافات**، بيروت، العددان36-37.
- غرايبة، فيصل محمود (2003). متغيرات التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي للتكيف مع العولمة. **مجلة الانسانيات**، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد(7).
- فقي، إسماعيل. (1999). **إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء، دراسة امبيريقية**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العولمة ومناهج التعليم)، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- كمال، عايد. (2017). العولمة الإعلامية وأثرها على فيم المجتمع، **مجلة الانثروبولوجيا**. الجزائر3(5).
- لبدي، فدوى وعدامة، صلاح (2004). **دور الجامعات في عملية التنمية والتقدم الاجتماعي**، ورقة مقدمة إلى الندوة العلمية حول الدراسات العليا في الجامعات العربية ط1، جامعة عدن.
- مهيوبي، فوزي وبوطبال، سعد الدين(2014). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر،6(14).

- والي، عبد الجليل كاظم (2003). **جدلية العولمة بين الاختيار والرفض في العولمة وتداعياتها على الوطن العربي**. ط1، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت.
- Calvert, R, (2006). *Restore American, Democracy Political Education and the modern university*, Roman and little field Education, united states
- Magic, H, (2007). post 16 citizenship in colleges, an introduction to *effective practice learning and skills network*, united states.